شولتس، مطولاً، عن مفهومه للمؤتمر وصلاحياته، موضحاً انه لا تزال هناك خلافات في الرأي مع السوفيات بالنسبة الى طابع المؤتمر وصلاحياته. وطرح شولتس، في حديثه هذا، تحدياً في وجه شامير، عندما طالبه بطرح بديل لخطته، قائلاً: «الوقت يمر؛ واذا كنت غير راغب في اقتراحاتنا، فما الذي تقترحه وله فرصة من النجاح؟ لقد حان الوقت للتوصل الى شيء ما، له شركاء وبامكاننا جميعاً ان نوقع عليه» (**المصدر نفسه**). من ناحية أخرى، اعرب شولتس، في حديثه آنف الذكر، عن موافقته على لاءات بيرس الثلاث: «انني أوافق على لاءات بيرس الثلاث: لا، للدولة الفلسطينية؛ ولا للعودة الى حدود العام ١٩٦٧؛ ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية» (**المصدر نفسه**). وختم شولتس حديثه بالتأكيد ان الولايات المتحدة لن تفرض على اسرائيل أي شيء، اذا ردت على مبادرته بالرفض؛ لكنه أكد انه يتوجب عليها ان تتخذ قراراً هاماً يستجيب لاحتياجاتها الامنية، التي تتفهمها الادارة الاميركية، وكذلك للفرصة السانحة للتقدم نحو السلام (**المصدر نفسه**).

وغداة وصوله، عقد شولتس سلسلة من اللقاءات مع كل من شامير وبيرس ورابين، بدأها بلقاء مع رئيس الحكومة استغرق حوالى الساعتين. وكان النصف الاول من اللقاء ثنائياً؛ ثم انضم الى المحادثات طاقما الجانبين. واشارت مصادر في مكتب رئيس الحكومة الى ان البحث تركز على مواضيع جوهرية، مثل التسوية المؤقتة والتسوية الدائمة. وان شامير وشولتس اتفقا على عدم مناقشة موضوع المؤتمر الدولي، الذي يرفضه شامير حالياً (**عل همشمار**، ٥/٤/١٩٨٨).

بعد ذلك عقد شولتس لقاء آخر مع وزير الخارجية الاسرائيلية، بيرس، اتفق فيه الجانبان على وجوب ان يستند المؤتمر الدولي الى المبادىء الواردة في «وثيقة لندن» (بين بيرس والملك حسين)، وفي رسالة شولتس التي ضمنها مبادىء خطته. بعدها، واصل شولتس محادثاته مع وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، الذي أوضح له، بناء على طلبه، الوضع في المناطق المحتلة، معرباً عن تأييده لمبادرته، ومؤكداً ان عليه مواصلة الجهود لدفعها الى امام، وكأن الاضطرابات [الانتفاضة] غير موجودة» (**المصدر نفسه**).

وكان بيرس اتفق مع شولتس على اعداد ورقة عمل بشأن مبادىء التسوية المؤقتة، وشكل المؤتمر، ليقوم بنقلها الى الملك حسين، خلال زيارته للاردن. وذكرت المصادر الصحفية ان شولتس قدم ورقة العمل تلك، لكنه لم يتمكن من احراز تقدم حقيقي في مساعيه الرامية الى عقد مؤتمر دولي، خلال محادثاته في كل من الاردن وسوريا (**هآرتس**، ٦/٤/١٩٨٨).

وبعد عودته من عمان ودمشق الى اسرائيل، غادرها بعد اطلاع الزعماء الاسرائيليين على نتائج مباحثاته هناك. وذكرت المصادر الصحفية الاسرائيلية، بهذا الشأن، ان شولتس غادر المنطقة دون ان يحدث تغير حقيقي في مواقف الاطراف تجاه مبادرته. ونسبت تلك المصادر الى شولتس قوله: «ان تقدماً طفيفاً حصل؛ لكن الخلافات لم تتقلص بشكل جوهري» (**عل همشمار**، ٧/٤/١٩٨٨). وأضافت تلك المصادر ان شولتس لم يعلن ما اذا كان سيعود ثانية الى اسرائيل ام لا ؟ ولكن وفقاً لانطباعات رئيس الحكومة، فان مثل تلك العودة أمر غير متوقع. من ناحيته، أعرب مصدر رفيع المستوى في الخارجية الاسرائيلية، عن اعتقاده بأن شولتس قد يعود الى المنطقة في جولة مكوكية أخرى، قبل، أو بعد، اجتماعه مع نظيره السوفياتي في ٢١/٤/١٩٨٨، بوقت قصير (**المصدر نفسه**).

لا جديد

في معرض تقويم المعلقين الاسرائيليين لما اسفرت عنه جولة شولتس الثانية، أعرب أحد المعلقين عن اعتقاده بأنها لم تسفر عن أي شيء جديد، «فالشيء الوحيد الجديد»، على حد قول هذا المعلق، «هو عدم وجود أي جديد» (يوسف حاريف، **معاريف**، ٦/٤/١٩٨٨). فرئيس الحكومة شامير رفض، بشدة، فكرة عقد مؤتمر دولي، كذلك الجدول الزمني السريع للمبادرة. وفي الواقع، فقد رفض المبادرة كلها، دون ان يقول «لا» قاطعة وصريحة. واذا كان البعض وصف هذا الرفض بأنه «رفض دبلوماسي»، فان البعض الآخر قال ان «شامير كان أصلب من الحجر» في محادثاته مع شولتس (يسرائيل زامير، **ملحق همشمار**، ٧/٤/١٩٨٨).

وتباينت تقديرات المعلقين الصحفيين بالنسبة